

ثُمَّ الصَّلَاةُ كَذَا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
وَآلِهِ وَصَحَابِهِ أَلْفُ رِسَالٍ

مَا أَفْشَدَ أَمْنُ صُورٍ بِحُرِّهِ أَكْمَلًا
فَاعِمْ أَمْنِيَّةً فِي الرُّوحِ دَعَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْحَبِيبِ
الْشَّفِيعِ وَآلِهِ

٢٢٢

شَابُّ بِهِ إِلَّا سَلَامٌ بِشَرِّ عَصْرِهِ
لَقَدْ وَدِمَهُ فِي قَبْضَةِ الدِّيَوَانِ

شَابُّ إِذَا تَبَعَ الرَّعِيَّةَ ظَلَّهِ
لَيَفُوزَ بِأَمْلَأُ مَوْلٍ كُلِّ أَوَانِ

شَابُّ وَسِيمُ الْوَجْهِ قُلْدَ مُلْكِهِ
بَعْدَ التَّدْرُبِ عَادَةُ الْفِتْيَانِ
شَابُّ وَقَاهُ الرَّبُّ كُلَّ مُصِيبَةٍ
مَعَ شَعْبِهِ بِعِنَايَةِ الْمُنَانِ

حَسَنُ السِّيَاسَةِ كَمْ جَمَعَتْ مُشْتَاتًا
فَاُطْلِمَ وَسِوَاهُ مَا مُوَنَانِ

حَسَنُ الْجَوَارِ وَكَمْ أَعْتَتْ لِحَارَةً
وَنَشَرَتْ رُوحَ السَّلَامِ لِلْبَحِيرَانِ

حَسَنُ الْجَوَادِ وَكَمْ تَلَقَّى شَعْبُهُ
وَشُعُوبُنَا مِنْ فَيْضِهِ أُمْتَدَانِ

حَسَنُ الْفِعَالِ وَكَمْ طَبَعَتْ مَصَاحِفًا
مَنْشُورَةً لِلَّهِ فِي الْبُلْدَانِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ فَلِمَ ضَا
تَبَقَى تَخْلُدُ سَعْيِكَ الْقَمَرَانِ

يَا رَبِّ نَوِّرْ تَرْبَةَ الْحَسَنِ الشَّرِيفِ
فِي جَوَارِ وَالِدِهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

يَا بَارِكُ اللَّهَ حَيَاةً وَلِيٍّ
مُتَمَتِّعًا بِسَلَامَةٍ وَأَمَانِ
شَابُّ بِهِ يَهْتَرُ عَامَّةُ جِيلِهِ
لِنَشَاطِهِ وَثَبَاتِهِ الشَّجَعَانِ

مَلِكٌ تَمَيَّزَ أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْقُرْآنِ

وَلَكُمْ دَعَا أَهْلَ الْعُلُومِ بِقَصْرِ
يَتَدَارَسُونَ الشَّرْعَ فِي رَمَضَانَ

قَدْ كَانَ لِلدِّسْلَامِ عَوْنًا مِثْلَ مَا
قَدْ عَاشَ يَرْفَعُ رَايَةَ التَّجَانِي
فَبَنَى بِأَرْوَعِ مَسْجِدٍ فِي عَصْرِهِ
بَعْدَ الرَّسُولِ خِلَاصَةَ النَّبِيِّانِ

وَحَلَّ الْأَمِيرُ وَلَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّعًا
فَأَثَارَ فِينَا جُمْلَةً الْأَحْزَانِ

مَلِكٌ سَلَا لِلَّهِ سَمَتٌ لِنُبُوءَةٍ
هُوَ يَرْتَقِي لِلْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي

مَلِكٌ أَنْتَمَى نَسَبًا لِشُرْفِ دَوْحَةٍ
سَبَطُ النَّبِيِّ حَسَنُ أَمَلَتْنِي الدَّانِي

مَلِكٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ شَرَفَ دِينِهِ
بِجَهْودِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْعُمَرَانِ

مَلِكٌ كَفَاهُ السَّعْدَ هِمَّةٌ مُلْكِهِ
بَطْرِيقَةِ الْقُطْبِ الْوَلِي الصَّمَدَانِي

مَلِكٌ عِنَايَتُهُ تَعَمُّ تَفَضُّلاً
لِلْأُمَّةِ فِي الْبَيْضِ وَالسُّودَانِ

مَلِكٌ مَشِيخَةٌ نَهَجْنَا فِي شُكْرِهِ
وَكَذَا الدَّوَايِرُ شُكْرُهَا لِلشَّانِي

مَلِكٌ جَزَاهُ اللَّهُ فِي إِحْسَانِهِ
لِبَلَادِنَا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ

وَلِيَمْنَكُمْ شَرَفًا عِمَارَةً مَسْجِدٍ
فِي أَرْضِنَا لِإِقَامَةِ الْأَرْكَانِ

قَدْ عِبْتِ عَنَّا لَمْ تَعِشِي إِلَّا كَمَا
قَدْ عَاشَهُ مِنْ قَبْلِكَ الْأَبْوَانِ

وَرَحَلْتِ عَنَّا لَمْ تَكُنِي إِلَّا هُدًى
فِي قَوْمِهِ أُعْجُوبَةٌ لِمَزْمَانِ

بَكَتِ الشُّعُوبُ عَلَى السَّوَاءِ غِيَابَهُ
مِثْلَ الْمَغَارِبِ لِلْفَقِيدِ سِيَانِ

أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا
السَّادِسَ فِي الْمَغْرِبِ أَمْرَدَانِ

بَارِكْ لَهُ اللَّهُمَّ فِي أَيَّامِهِ
مَلِكًا طَوِيلَ الْحُمُرِ وَالسُّلْطَانِ

سَخَّرَ لَهُ كُلَّ الْقُلُوبِ لِحُبِّهِ
مُتَأَلِّفِينَ بِنِعْمَةٍ الْإِيمَانِ
فَلَمْ تَحْفَظْنَاهُ إِلَهَنَا فِي عَرْشِهِ
مَعَ شَعْبِهِ فِي مَنَعَةٍ وَحَنَانِ

أَمْلَحُورْلَهُ، أَمْلِكِ الْحَسَنِ الثَّانِي، قَدَّسَ اللَّهُ
رُوحَهُ، وَحُيِّبَ ثَرَاهُ، وَقَدْ كَانَ يَرْعَى
هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّقَافِيَّةَ الْجَمَّائِيَّةَ بِعِنَايَتِهِ
الَّتَامَّةِ، وَأَيَادِيهِ الْبَيْضَاءِ، فَقُلْتُ:

نَاعَى الْمَنِيَّةَ فِي الرُّوْحِ دَعَانِي
يَنْعَى الشَّرِيفَ فَارَّقْتُ أَجْفَانِي

حَسَنُ الْخِصَالِ مُبَارَكٌ فِي عُمْرِهِ
وَمُعَظَّمٌ يَحْتَلُّ فَوْقَ مَكَانِ